وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

محاضرات في تاريخ العراق السياسي المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨

أ.د. قحطان حميد كاظم العنبكي

المحاضرة الخامسة والعشرون

حركة مايس(أيار) ١٩٤١

١.مقدمات الحركة وأسبابها[١]: بدأ الوضع السياسي بعد تشكيل حكومة طه الهاشمي يميل نوعاً ما إلى الهدوء بعد تلك العاصفة التي حدثت بين رشيد عالي الكيلاني والوصي. لكن النار كانت لا تزال تحت الرماد، فقد كان عنصر الثقة بين الوصي وطه الهاشمي شبه مفقود، كما كانت الثقة بين رشيد عالي الكيلاني ،ومن ورائه العقداء الأربعة المسيطرين على الجيش[٢] وبين الوصي قد تلاشت، وكان الوصي، ومن ورائه السفارة البريطانية يعمل في الخفاء من أجل تشتيت شمل قادة الجيش تمهيداً للتخلص منهم ومن رشيد عالي الكيلاني،ومارست السفارة البريطانية ضغوطها على رئيس الوزراء من أجل إبعاد العقداء الأربعة عن أي تأثير سياسي في البلاد، كما ضغطوا على طه الهاشمي لقطع العلاقات مع إيطاليا، وكان الهاشمي يخشى رد فعل الشعب إن هو فعل ذلك. ونتيجة لتلك الضغوط، أقدم

---

(١). للمزيد عن مقدمات الحركة وأسبابها، ينظر:محمد حازم الجبوري ، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق دراسة تاريخية في أساليبه ومظاهره ١٩٤١-١٩٤٧، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الموصل،٢٠٠٠؛اسماعيل احمد ياغي،حركة رشيد عالي الكيلاني..، مصدر سابق؛عبدالرزاق الحسني،الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية..،المصدر السابق.

(٢). للمزيد عن دور الجيش في حركة مايس عام ١٩٤١،ينظر:فاضل البراك، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١ ،الدار العربية للطباعة، (بغداد ،١٩٨٧)؛رجاء حسين حسني الخطاب،تأسيس الجيش العراقي..،ص ص،٢١٨-٢٧٥؛ محمود الدرة ، الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ ،(بيروت ،١٩٦٩).

الهاشمي، بصفته وزيراً للدفاع وكالة، بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٤١على نقل العقيد كامل شبيب إلى قيادة الفرقة الرابعة في الديوانية، ليحل مكانه صديق الوصي، والذي أواه في الديوانية ، اللواء الركن ابراهيم الراوي، كما أصدر قراراً آخر بنقل مقر قيادة الفرقة الثالثة التي يقودها العقيد صلاح الدين الصباغ من بغداد إلى جلولاء[٣].

كانت تلك الإجراءات التي اتخذها طه الهاشمي بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فلم يكد يبلغ القرار لقادة الجيش حتى قرروا على الفور التصدي له ورفضه ، واتخاذ التدابير السريعة والضرورية لحل الأزمة بصورة جذرية. ففي مساء يوم ١ نيسان ١٩٤١ ،أنذر العقداء الأربعة قطعات الجيش في بغداد،وتم إبلاغها بما ينوون القيام به، حتى إذا انتصف الليل، نزلت القوات العسكرية لتحتل المراكز الهامة والحساسة في بغداد،كدوائر البرق والبريد والهاتف،والجسور ،ومداخل الطرق الرئيسية، وجميع المرافق العامة في بغداد ،وتوجه العقيد فهمي سعيد، وبرفقته وكيل رئيس أركان الجيش محمد أمين زكي إلى دار رئيس الوزراء طه الهاشمي وأجبروه على الاستقالة[٤].

واضطر الهاشمي إلى تحرير كتاب استقالة حكومته إلى الوصي ، وسلمها لهما ، حرصاً على عدم إراقة الدماء[٥] .

أما الوصي،فقد أيقضه الخدم من النوم ،وأبلغوه أن هناك أوضاع غير طبيعية في منطقة القصر، وأن الجيش متواجد في المنطقة، فما كان من الوصي إلا أن صمم على الهرب مرة أخرى، واستطاع الإفلات من قبضة الجيش، ولجأ إلى السفارة الأمريكية، بعد أن تعذر عليه الوصول إلى السفارة البريطانية،وقامت السفارة الأمريكية بنقله إلى قاعدة الحبانية،ومن هناك تم نقله على متن طائرة حربية بريطانية إلى البصرة،حيث نقل إلى الدارعة الحربية البريطانية(كوك شبير) الراسية قرب البصرة، وكان برفقته كل من علي جودت الأيوبي ومرافقه العسكري عبيد عبد الله المضايفي ثم لحق بهم جميل

---

(٣). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية، ج٥ ،ص ص، ٢٢١-٢٢٣؛ طه الهاشمي، المصدر السابق،ص٣٨٧.

(٤). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية، ج٥ ،ص ص،٢٢٤-٢٢٨.

(٥).المصدر نفسه،ص ص،٢٢٩-٢٣٠.

المدفعي،وحاولت السفارة البريطانية الاتصال بأعضاء وزارة طه الهاشمي، في محاولة لنقلهم إلى البصرة للالتحاق بالوصي ، لكن العقداء الأربعة حالوا دون خروجهم[٦].

كما نصبت القوات البريطانية للوصي إذاعة لاسلكية حيث قام بتوجيه خطاب إلى الشعب في الرابع من نيسان، وقامت الإذاعة البريطانية في لندن بإعادة إذاعة الخطاب مرة أخرى،وقد هاجم الوصي في خطابه رشيد عالي الكيلاني والعقداء الأربعة، واتهمهم بالاعتداء على الدستور، والخروج على النظام العام ،واغتصاب السلطة[٧].

كما أخذ الوصي يحرض قائد الفرقة الرابعة في الديوانية إبراهيم الراوي، وقائد حامية البصرة العقيد رشيد جودت وعدد من شيوخ العشائر الموالين للبلاط والإنكليز للتمرد على رشيد عالي الكيلاني وقادة الجيش، والزحف على بغداد ، لكن الراوي وجودت رفضا السير مع الوصي بهذا الطريق الذي لو تم لوقعت حرب أهلية لا أحد يعرف مداها[٨].

ويمكن ايجاز أسباب حركة مايس عام ١٩٤١ بالآتي[٩]:

١. ظهور الجمعيات والحركات القومية واشتداد التيار الوطني .

٢. الانتفاضات والاضطرابات التي قامت بها العشائر العراقية قبل الثورة واحداث عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد.

٣. كثرة تغير الوزارات.

٤. تدخل الجيش في السياسة من خلال حدوث الانقلابات ومن اهمها انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦.

٥. وفاة الملك غازي عام ١٩٣٩.

٦. الخلافات التي حدثت بين حزب الاخاء والحزب الوطني.

٧. حدوث الازمة الاقتصادية في العالم ١٩٢٩ وتأثيرها على العراق من خلال انتشار الجوع وقلة الموارد.

---

(٦). المصدر نفسه،ص ٢٣١؛عبدالرزاق الحسني،الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية..،ص١٣٨.

(٧). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية، ج٥ ،ص ص،٢٣٣-٢٣٦.

(٨). عبدالرزاق الحسني،الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية..،ص ص،١٤١-١٤٢.

(٩). ينظر: حميدة مكي السعيدي، ثورة مايس ١٩٤١ بداية لنهاية الحكم الملكي،مقالة منشورة على الموقع: http://www.nasiriyah.org

٨. تأثير اندلاع الحرب العالمية الثانية(٣ ايلول ١٩٣٩) بين دول المحور من جهة والحلفاء من جهة اخرى.

٩. عزم حكومة نوري سعيد تطبيق المادة الثانية من معاهدة عام ١٩٣٠ التي تنص على مساعدة بريطانيا بالحرب وقطع العلاقات مع المانيا اضافة الى دخول العراق الحرب الى جانب بريطانيا.

١٠. رفض رشيد عالي الكيلاني مدعوماً بموقف الشعب قطع العلاقات مع المانيا ودخول العراق الحرب الى جانب بريطانيا.

١١. استقالة ناجي شوكت من الوزارة حيث اصبح نوري سعيد وزير للداخلية وكالةً اضافة الى رئيس الوزراء الذي قام بتسليم الرعايا الألمان الى بريطانيا. بعدها استقالة هذة الوزارة بضغط من الرأي العام العراقي.

٢. تشكيل مجلس الدفاع الوطني

بادر العقداء الأربعة، بعد هروب الوصي إلى تشكيل مجلس الدفاع الوطني ، وتم اختيار رشيد عالي الكيلاني رئيساً للمجلس ليقوم مقام مجلس الوزراء . وفي أول اجتماع لمجلس الدفاع الوطني قرر المجلس إرسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية تحذرها من التدخل في شؤون العراق الداخلية ، وتقديم الدعم والمساندة للوصي عبد الإله، كما قرر المجلس إرسال قوات عسكرية إلى البصرة لمنع أي تحرك ضد مجلس الدفاع الوطني، وتم اعتقال متصرف البصرة صالح جبر الذي قطع صلاته ببغداد تضامناً مع الوصي، وتم تسفيره إلى بغداد[١٠].

رداً على تحركات الوصي الرامية إلى إسقاط حكومة الدفاع الوطني، وهروبه من العاصمة، وتعاونه مع المحتلين البريطانيين في هذا السبيل، فقد وجهت حكومة الدفاع الوطني إنذاراً له بالعودة إلى بغداد فوراً وإلا فإنها ستضطر إلى عزله من الوصاية، وتعين وصي جديد على العرش بدلا منه. ولما لم يستجب عبد الإله إلى الإنذار قررت حكومة

---

(١٠). عبدالرزاق الحسني،الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية..،ص ص،١٥٤-١٥٥.

الدفاع الوطني عزله من الوصاية،وتعين الشريف شرف وصياً على العرش بدلاً عنه، وقد صادق مجلس الامة على هذا الإجراء في جلسته المنعقدة في ١٦ نيسان ١٩٤١[١١].

تسارعت التطورات في البلاد بعد أحكام سيطرة رشيد عالي الكيلاني والعقداء الأربعة على مقاليد الحكم، ولاسيّما وأن الحركة قد لاقت تأييداً واسعاً من أبناء الشعب عامة، الذين كانوا يحدوهم الأمل في التخلص من الاستعمار البريطاني الذي أذاقهم الأمرّين، ولم يدركوا أن الاستعمار الألماني البديل أسوأ منه، وهكذا أصبحت الأمور صعبة للغاية بالنسبة لبريطانيا، وتنذر بمخاطر كبيرة . وبناء على ذلك ارسل السفير البريطاني كورنواليس برقية إلى المستر تشرشل رئيس الوزراء جاء فيها:((**إما أن ترسلوا جيشاً كافيا إلى العراق أو انتظروا لتروا البلاد في أيدي الألمان**))[١٢]. فلما اطلع تشرشل البرقية أسرع بالإبراق إلى وزير الهند لإرسال قوات عسكرية، وإنزالها في البصرة على عجل[١٣] .

كانت الحكومة البريطانية قد أبلغت العراق قبل وقوع الانقلاب أنها عازمة على إنزال قوات في البصرة لنقلها عبر العراق إلى حيفا في فلسطين حيث تقتضي ضرورات الحرب ، وبموجب المعاهدة العراقية البريطانية يحق لبريطانيا ذلك، بعد إبلاغ ملك العراق بذلك، ولذلك فقد اتصل القنصل العام البريطاني في البصرة بوكيل المتصرف، يوم ١٠ نيسان ، وأبلغه أن فرقة من الجيش الهندي على ظهر ثلاث بواخر حربية، وبحراسة طرادين حربيين وثلاث طائرات سوف تدخل المياه الإقليمية العراقية خلال ٤٨ ساعة، وطلب منه إبلاغ حكومته بذلك ،للموافقة على نزول تلك القوات في البصرة[١٤].

كما قام مستشار وزارة الداخلية، المستر ادمونس Admons في بغداد بزيارة رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني،وابلغه بالأمر نفسه[١٥]. وعلى الفور أجتمع مجلس الوزراء وبحث الأمر، وبعد مناقشة مستفيضة،اتخذ قراراً بالسماح للقوات البريطانية بالنزول، وفق الشروط التي اتفق عليها في ٢١ حزيران ١٩٤٠ ، والتي نصت على نزول القوات لواء بعد

---

(١١). المصدر نفسه،ص ص،١٦٢-١٦٣؛محاضر جلسات مجلس النواب لسنة ١٩٤١،ص ص،٤٢-٤٩؛ جريدة البلاد،العدد(١٧٠٣)في ١٢ ايار ١٩٤١.

(١٢).عبدالرزاق الحسني،الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية..،ص ص،١٨٤-١٨٨.

(١٣). المصدر نفسه، ص ١٨٧.

(١٤).المصدر نفسه.

(١٥). المصدر نفسه، ص ص، ١٨٧-١٨٨.

لواء ،على أن يبقى اللواء مدة معقولة ، وهو في طريقه إلى فلسطين، ثم يليه نزول اللواء التالي، بعد أن يكون اللواء السابق قد غادر الأراضي العراقية، وعلى الحكومة البريطانية أن تشعر الحكومة العراقية بعدد القوات المراد إنزالها[١٦].

كما قررت الحكومة العراقية إيفاد اللواء الركن إبراهيم الراوي إلى البصرة لاستقبال القوات البريطانية،كبادرة حسن نية من الحكومة. لكن بريطانيا كانت قد قررت غزو العراق، وإسقاط حكومة رشيد عالي الكيلاني بالقوة، وإعادة عبد الإله وصياً على عرش العراق، وكانت تعليمات القيادة البريطانية تقضي باحتلال منطقة الشعيبة في البصرة ، واتخاذها رأس جسر لإنزال قواتها هناك، والانطلاق بعد ذلك إلى بغداد[١٧].

وفي يومي ١٧ و ١٨ نيسان ١٩٤١ نزلت القوات البريطانية في البصرة، وعلى الفور أبرق رئيس الوزراء البريطاني تشرشل إلى الجنرال ايمسي Gen Eimsa في رئاسة الأركان البريطانية،يأمره بالإسراع بإنزال ٣ ألوية عسكرية في البصرة ، وقد بدا واضحاً من تصرف تلك القوات أنها لن تغادر العراق، كما هو متفق عليه، بل لتبقى هناك حيث قامت بحفر الخنادق وإقامة الاستحكامات،وترتيب بقائها لمدة طويلة . وفي ٢٨ نيسان ١٩٤١ أبلغ مستشار السفارة البريطانية في بغداد وزارة الخارجية العراقية بنية بريطانيا إنزال قوة أخرى قوامها ٣٥٠٠ جندي وضابط، في ٢٩ نيسان،وقبل رحيل القوات التي نزلت في البصرة قبلها. وعند ذلك أدركت حكومة رشيد عالي الكيلاني أن بريطانيا تضمر للعراق شراً، وأنها لا تنوي إخراج قواتها كما جرى عليه الاتفاق من قبل، بل لتستخدمها لاحتلال العراق من جديد، وعليه اتخذت قرارها بعدم السماح لنزول قوات بريطانية جديدة في البصرة قبل مغادرة القوات التي وصلت إليها من قبل[١٨].

كما طلبت الحكومة العراقية من السفير البريطاني تقديم أوراق اعتماد حكومته كدليل على اعتراف بريطانيا بالوضع الجديد في العراق[١٩].

---

(١٦). المصدر نفسه، ص١٨٨.

(١٧).جريدة البلاد،العدد(١٦٨٦)،في ٢٣ نيسان ١٩٤١.

(١٨).عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج٥،ص٢٦٧.

(١٩). المصدر نفسه، ص ٢٦٨.

وفي الوقت نفسه قررت الحكومة العراقية القيام بإجراءات عسكرية احترازية لحماية العراق،وأصدرت بياناً إلى الشعب بهذا الخصوص،وقد أشار البيان إلى إخلال بريطانيا بنصوص معاهدة التحالف، وأن الحكومة قد قدمت احتجاجاً رسمياً إلى الحكومة البريطانية، كما أشار البيان إلى عزم الحكومة على التمسك بحقوق العراق، وسيادته واستقلاله.لكن الحكومة البريطانية تجاهلت مواقف الحكومة العراقية واحتجاجاتها، وأنزلت قوات جديدة في البصرة في ٣٠ نيسان، وحاولت تلك القوات قطع الطريق على القوات العراقية المتواجدة هناك، لكن القوات العراقية استطاعت الانسحاب إلى المسيب،مقرها الدائم،وكررت الحكومة احتجاجها على تصرفات القوات البريطانية، لكن الحكومة البريطانية تجاهلت ذلك الاحتجاج،وأقدمت على ترحيل الرعايا البريطانيين من الموظفين، وأصحاب الشركات، والعاملين فيها، كما أوعزت لهم بتهريب موجودات البنوك من العملات[٢٠].

وهكذا أيقنت الحكومة أن الصِدام بين الجيشين العراقي والبريطاني أمر حتمي، وقررت اتخاذ عدد من الإجراءات العسكرية لحماية بغداد .فقد أرسلت في ٢٨ نيسان ١٩٤١عدداً من قطعاتها العسكرية إلى المنطقة القريبة من(الحبانية) حيث توجد قاعدة جوية بريطانية كبيرة. لكن ثلاث أسراب من الطائرات البريطانية قامت على الفور بقصف تلك القوات المتمركزة في(سن الذبان) بجوار بحيرة الحبانية وذلك صباح يوم الجمعة المصادف ٢ أيار ١٩٤١،وبذلك اشتعلت الحرب بين العراق وبريطانيا،وقام على الأثر السفير البريطاني بإصدار بيان موجه إلى الشعب العراقي،كان قد أعده سلفاً، هاجم فيه بشدة حكومة رشيد عالي الكيلاني ، واتهمها بشتى التهم، وبذلك كشف البيان عن جوهر السياسة البريطانية وأهدافها الاستعمارية العدوانية تجاه العراق[٢١].

وفي اليوم نفسه قدم السفير البريطاني إنذاراً للحكومة العراقية بسحب قواتها من أطراف الحبانية،وهدد باتخاذ أشد الإجراءات العسكرية ضدها.وعلى اثر تلك التطورات والأحداث المتسارعة، أجتمع مجلس الوزراء، واتخذ قرارات هامة للدفاع عن العراق، كان منها[٢٢]:

([٢٠]). المصدر نفسه، ص ص، ٢٦٩-٢٧٠.

([٢١]). المصدر نفسه، ص ص، ٢٧٤-٢٧٥.

([٢٢]). المصدر نفسه، ص ص، ٢٧٥-٢٧٦؛ جريدة البلاد،العدد(١٦٩٥)في ٣ ايار ١٩٤١.

١. إعادة العلاقات مع ألمانيا، والطلب بإرسال ممثلها السياسي على الفور،وطلب المساعدة منها.

٢ . إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فوراً .

٣. نشر بيان صادر من رئيس الوزراء حول العدوان البريطاني على القوات العراقية.

٤ . إرسال احتجاج إلى الحكومة البريطانية على تصرفاتها تجاه العراق.

وعلى الأثر قام الوزير العراقي المفوض في تركيا بمقابلة السفير الألماني(فون بابن) وطلب منه تقديم كل مساعدة ممكنة للصمود بوجه القوات البريطانية، وقد أبلغه السفير الألماني أن تقديم المساعدة يتطلب مدة من الزمن، وسأله كم من الزمن تستطيع القوات العراقية الصمود أمام القوات البريطانية، وأخيراً تم الاتفاق على إرسال عدد من الأسراب من الطائرات الحربية الألمانية للدفاع عن مدن العراق التي أخذت تتعرض لقصف الطائرات البريطانية، ريثما يتمكن الألمان من تقديم مساعدة فعالة للحكومة العراقية[٢٣]. وفي الوقت نفسه غادر الدكتور غروبا سفير ألمانيا السابق في العراق متوجهاً إلى بغداد لفتح السفارة الألمانية،حيث وصلها في ١٨ أيار،وبصحبته ٥ طائرات حربية،وبعثة عسكرية جوية برئاسة الفيلد مارشال فون بلومبرج Von Blomberg [٢٤].لكن المارشال الألماني أصيب قبل هبوط طائرته في مطار بغداد بصلية من الطائرات البريطانية، وقتل قبل نزوله في بغداد وذلك خلال اشتباك جوي مع الطائرات البريطانية[٢٥].

وفي الوقت نفسه تلقى العراق كميات من الأسلحة عن طريق سوريا، حيث كانت ألمانيا وإيطاليا قد استولت على تلك الأسلحة بعد انهيار فرنسا. فقد حصل العراق على ١٥ ألف بندقية، و٣٥٤ مسدساً و٥ ملايين خرطوشة مدافع رشاشة ، و٩٩٩٩ قنبلة عيار ٧٥ ملم ، و ٦٠٠٠ قنبلة عيار ١٥٥ ملم و٣٠ ألف قنبلة يدوية ، و٦٠٠٠ قنبلة زمنية ، وغيرها من الأجهزة العسكرية والمتفجرات وأجهزة الاتصال اللاسلكية وغيرها[٢٦].

([٢٣]). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج٥،ص ص،٢٧٨-٢٨٠.

([٢٤]). عبدالرزاق الحسني،الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية..،ص ص،٢١٦-٢٢٥.

([٢٥]). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج٥،ص ص،٢٧٨-٢٧٩.

([٢٦]).المصدر نفسه،ص٢٧٨؛ ينظر:http://www.algardenia.com/maqalat

ورداً على سحب موجودات البنوك، أعلن رشيد عالي الكيلاني انسحاب العراق من منطقة الإسترليني، وحاول تغير العملة بالتعاون مع المانيا ، لكن الزمن لم يمهله لتنفيذ ذلك، فقد تصاعدت الأزمة بعد أن فتحت القوات البريطانية النار على القوات العراقية المتواجدة في البصرة، واستطاع الفوج العراقي الموجود هناك الانسحاب من المنطقة في ٢ أيار ١٩٤١[٢٧].

أدى تصرف القوات البريطانية إلى هياج عام في صفوف الشعب العراقي ، وتوالت فتاوى رجال الدين تدعو للجهاد ضد المحتلين البريطانيين ،وكان على رأسهم المرجع الديني الاعلى لطائفة الشيعة أبو الحسن الموسوي الأصفهاني والمرجع الديني الكبير الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء اللذان دعيا الشعب العراقي للجهاد ضد المحتلين البريطانيين،فقد ورد في فتوى الامام محمد الحسين كاشف الغطاء:((..**وجوب المؤازرة والنصرة لهذه الحركة الحافظة لسلامة البلاد وكرامتها؟ كل انسان بقدر استطاعته..، وحرام وأفظع من كل حرام أن يحارب المسلم اخاه المسلم من أي عنصر كان،ومن أي بلاد يكون..**))[٢٨].أما فتوى المرجع الكبير عبدالكريم الجزائري فقد نصت على:((..**أحثكم وأدعوكم للمساعدة لهذه النهضة الدفاعية ما استطعتم فإنها نصرة للدين وحماية للمسلمين،والله يرعاكم بتأييده**)) [٢٩]. كما ناصرت الشعوب العربية شعب العراق في كفاحه ضد الاستعمار البريطاني. لكن في نهاية الامر،فشلت الحركة في تحقيق اهدافها وتمكنت بريطانيا من احتلال العراق مرة ثانية بعد هزيمة قادة الحركة الى خارج العراق بعد خسارة الحرب مع بريطانيا بسبب التفوق في الاسلحة والمعدات والطائرات وغيرها،وعاد الوصي عبدالاله الى بغداد يوم ١ حزيران عام ١٩٤١ وشكل حكومة جديدة برئاسة جميل المدفعي في ٢ حزيران التي قامت بإعلان الاحكام العرفية في البلاد وتشكيل مجلس عرفي لمحاكمة انصار الحركة وقادتها[٣٠].

---

(٢٧). عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج٥،ص٢٨١.

(٢٨). المصدر نفسه،ص٢٨٢.

(٢٩). المصدر نفسه،ص٢٨٣.

(٣٠).جعفر عباس حميدي وابراهيم خليل احمد، المصدر السابق،ص١٢٩.